باب الرحمة

محطات تاريخية من المشهد وأحداث شهري شباط وآذار ٢٠١٩

مقدمة **أيار (مايو) ٢٠١٩**

تأتي مكانة القدس في العقيدة الإسلامية باعتبارها أرض مباركة ومدينة الإسراء والمعراج: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» (سورة الإسراء:١).

المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف من أركان المشهد الإسلامي في القدس، وأحد المساجد الإسلامية الرئيسية: أولى القبلتين (قبلة المسلمين الأولى في صلاتهم لمدة ستة عشر شهراً)، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين الشريفين، مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف والمسجد الأقصى/ الحرم الشريف.

وجاء في السنة النبوية الشريفة، الدعوة لشد الرحال إليه وزيارته، لقول الرسول (ﷺ): «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى**».[1]

يضم المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف: مسجد قبة الصخرة المشرفة، (المصلى) المسجد القبلي، (المصلى) المسجد القديم، (مصلى) مسجد البراق الشريف، (المصلى) المسجد المرواني، مصلى باب الرحمة. كما يشمل بقية المساجد والمصليات والساحات والقباب والمآذن والبوائك والمدارس والأروقة وجميع الأبواب (عشرة مفتوحة، وخمسة مغلقة) والمنابر والمصاطب وحائط البراق والمتحف الإسلامي، وكل ما هو فوق الأرض وتحت الأرض.

المحتويات

مقدمة ---------- 1
I. باب الرحمة في الأعراف الثقافية ---------- 3
II. مبنى باب الرحمة [الباب/ المبنى/المقبرة] ---------- 3
III. الوضع الراهن Status Quo ---------- 7
IV. محطات تاريخية من المشهد ---------- 9
V. أحداث شهري شباط وآذار 2019 ---------- 12
VI. مواقف الأطراف الرئيسية ---------- 18
المراجع والمصادر ---------- 19
ملحق(1): مجلس الأوقاف الإسلامي في القدس 2019 - 21
ملحق(2): ابرز الانتهاكات في المسجد الاقصى المبارك --- 23

PASSIA
الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية - القدس
هاتف: ٦٢٦٤٤٢٦-٢-٩٧٢+ ، فاكس: ٦٢٨٢٨١٩-٢-٩٧٢+، بريد الكتروني: passia@passia.org، صفحة الانترنت: www.passia.org ، ص.ب ١٩٥٤٥ - القدس ٩٧٥٠٠

باب الرحمة

محطات تاريخية من المشهد وأحداث شهري شباط وآذار ٢٠١٩

تشكل مساحة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف (١/٦) سدس مساحة القدس القديمة، وتبلغ مساحته (١٤٤) مائة وأربعة وأربعين دونماً أي حوالي مائة وأربعة وأربعين (١٤٤) ألف متراً مربعاً.

تحتوي الجهات الأربعة للمسجد على (١٥) خمسة عشرة باباً؛ منها (١٠) عشرة ابوب مفتوحة في جبهتيه الشمالية والغربية، و(٥) خمسة أبواب مغلقة في جهته الجنوبية الشرقية، وتقع ضمن أسوار المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وهي أيضاً ضمن سور البلدة القديمة القائم حالياً، وهو سور يمتد على طول الجبهتين الجنوبية والشرقية للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف.

تقدم هذه النشرة مراجعة تأريخية موجزة حول باب الرحمة في الأعراف الثقافية وشرح حول باب الرحمة: (الباب/ المبنى/ المقبرة) وحالة «الوضع الراهن» التاريخي والديني والقانوني (Status quo) ومحطات تاريخية من المشهد وأحداث شهري شباط وآذار ٢٠١٩.

وتوثق هذه النشرة، مواقف الأطراف الرئيسية حول الأحداث، وخاصة ما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف من انتهاكات لقدسيته ومحاولات فرض سيطرة وسيادة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي مع ثبات وصمود مقاوم فلسطيني في القدس المحتلة؛ كما تتضمن النشرة ملحقاً بتشكيل مجلس الأوقاف الإسلامي في القدس ٢٠١٩.

د. مهدي عبد الهادي

القدس

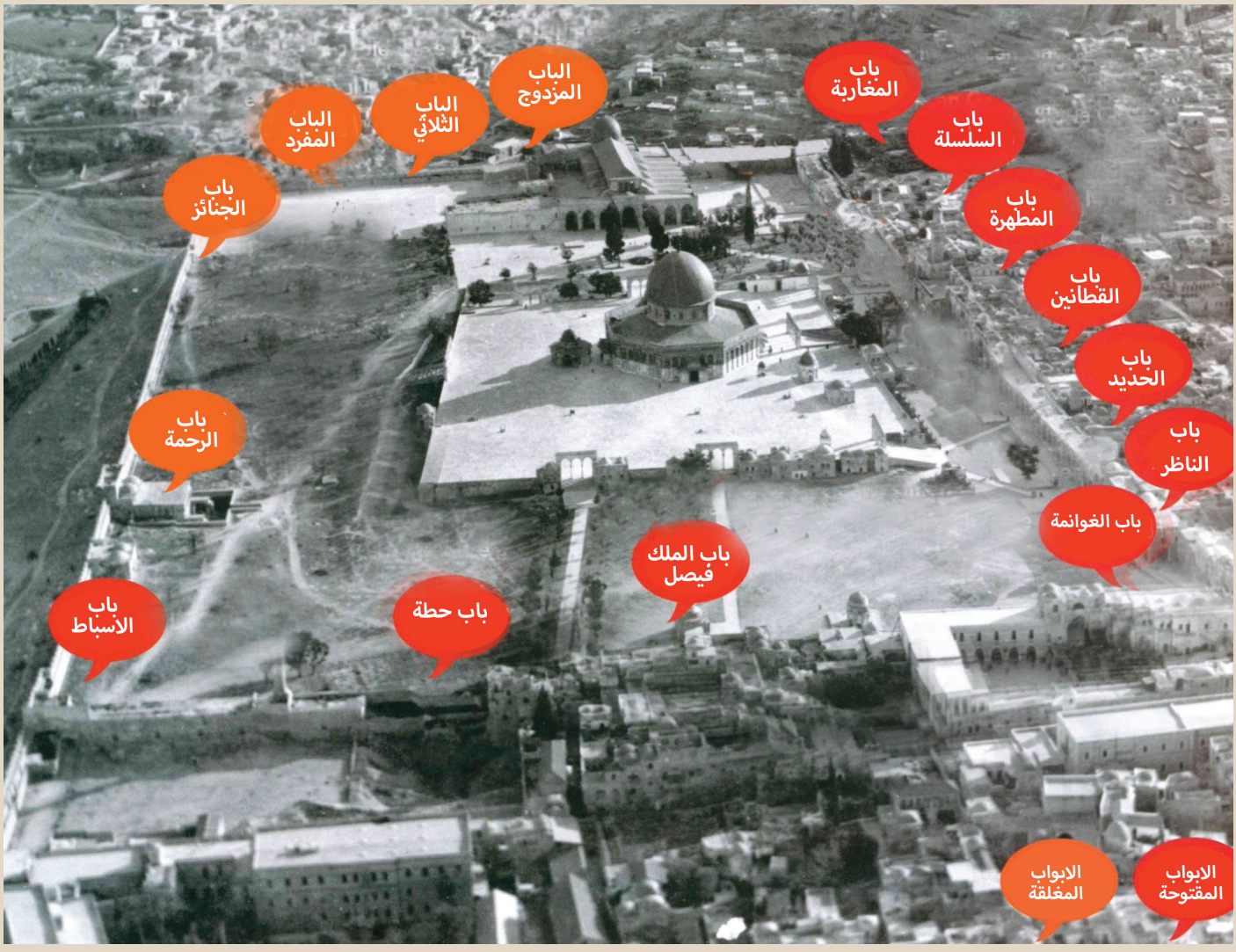

باب الرحمة

محطات تاريخية من المشهد وأحداث شهري شباط وآذار ٢٠١٩

I. باب الرحمة في الأعراف الثقافية

القدس مدينة مسكونة بالتاريخ ومرتبطة بحياة الناس، وفي علاقة جدلية بين الرواية الدينية والروايات التاريخية، ورغبة الإنسان الارتباط بها، والتواصل معها، بالعقل (المنطق) وبالقلب (العاطفة) وأحياناً بالنقل (النسخ) كما وصلت إليه عن السلف.[٢]

ولا يزال الإنسان، يسعى إلى جسر المسافة وبيان الحقيقة وفهم العلاقة وتفسير الاختلاف بين الرواية الدينية (النصوص والأصول)، والروايات التاريخية (الحقيقة والأسطورة)، ومحاولات العلماء والفقهاء ورجال الدين والمؤرخين، تعديل أوإضافة أو اقصاء أو الجمع بين الأمرين، لأهداف وأغراض متعددة ومختلفة ومتداخلة، منها: تأكيد أو ادعاء حق ما، أو إلغاء أو إقصاء حقوق لآخر أو آخرين، أو تشويه أو تحريف «النصوص» أو معانيها أو أغراضها.[٣]

وقد سجل عدد من العلماء والفقهاء والمؤرخين، مكانة باب الرحمة كجزء من المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، في الثقافة الإسلامية، وذلك في الاجتهاد بتفسير سورة الحديد (١٢-١٤) في القرآن الكريم ومحاولة ربطها بقضايا يوم الآخرة.[٤]

سورة الحديد: «**يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَيكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٢) يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ (١٣) يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (١٤) فَالْيَوْمَ لاَ يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلاَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَيكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٥)**».

وقد جاء اجتهاد بعض الفقهاء في «تفسير» سورة الحديد (١٢-١٥)، ومنهم الإمام اسماعيل بن عمر بن كثير (١٣٠٠-١٣٧٠م) أنه روي عن عبادة بن الصامت وكعب الأحبار وعلي بن الحسين وزين العابدين، وهذا منقول عنهم، على أنهم أرادوا تقريب المعنى.. وعرضه على سبيل المثال: «وليس ما أريد ذكره بالنص القرآني»، وان الإشارة إلى «الحكمة» من ذكر كلمة «الجدار» هو «الحاجز أو الفاصل بين المؤمنين والمنافقين!!»، لا تعني هذا الجدار المعين، وهذا المسجد وأن ما وراءه من الوادي المعروف بوادي النار، بأنه «جهنم»، وإنما الجنة في السماوات، في أعلى عليين، والنار في أسفل سافلين!!

إن تفسير الفقهاء يقول أن المراد والمقصود بذلك أن هناك: سور يضرب يوم القيامة، ليحجز بين المؤمنين والمنافقين، فإن انتهى إليه المؤمنون. دخلوه من بابه، فإذا استكملوا دخولهم، أغلق الباب، وبقي المنافقون من وراءه، في الحيرة والظلمة والعذاب، كما كانوا في الدار الدنيا، في كفر وجهل وشك وحيرة.

وقال الحسن وقتادة: هو «حائط بين الجنة والنار»، وروي عن مجاهد: «باطنه فيه الرحمة، أي الجنة وما فيها، وظاهره من قبله العذاب، أي النار».[٥]

II. مبنى باب الرحمة

يتكون مبنى باب الرحمة من ثلاثة أجزاء: باب الرحمة من الخارج، مجمع مبنى باب الرحمة، ومقبر باب الرحمة.

باب الرحمة

يقع باب الرحمة في السور الشرقي للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وهو أيضاً جزء من السور الشرقي للبلدة القديمة، مقابل جبل الزيتون. ويعتبر من أجمل أبواب القدس الأثرية. ويبلغ ارتفاعه (١١,٥) أحد عشرة ونصف المتر، ويتكون الباب من مدخلين الأول في الجنوب، ويطلق عليه باب الرحمة، والثاني في الشمال، ويعرف باسم باب التوبة، كما يعرف الباب باسم الباب الذهبي وهي تسمية أطلقت عليه منذ عهد حملات وحروب الفرنجة.

باب الرحمة

محطات تاريخية من المشهد وأحداث شهري شباط وآذار ٢٠١٩

يعتبر باب الرحمة من أقدم الأبواب في أسوار المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وقد بني في أواخر العهد البيزنطي – الروماني (عام ٦٣٦م)، أقام بناءه الخليفة الأموي مروان بن عبد الملك (٦٤٦-٧٠٣م).

وقد جرى إغلاق باب الرحمة عدة مرات، في الفترة العباسية (٧٤٩م)، ثم الفاطمية (٩٦٨م)، وقد كُسي الباب من الخارج بصفائح حديدية كناية عن الظلام، وكُسي من الداخل بصفائح من نحاس صفراء كناية عن النور. وأعيد فتح باب الرحمة خلال حملات وحروب الفرنجة (١١٠٢م)، حيث جعلوا منه مدخلاً ومنفذاً لهم أثناء غزوهم واحتلالهم لمدينة القدس.[٦]

أقام الفرنجة (الصليبيون) في الرواق الأوسط والأروقة الشرقية في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف (مصلى الجامع القبلي) مقراً لقيادتهم، كما استخدموا وحولوا المصلى المرواني "التسوية الشرقية" إلى اسطبل لخيولهم، وأطلقوا تسمية «هيكل السيد» (The Temple of the Lord) على مسجد قبة الصخرة المشرفة.

وشيدوا عدداً من الكنائس في وادي قدرون (وادي جهنم) وجبل الزيتون، بالإضافة إلى بناء «كنيسة سانت آن» داخل أسوار البلدة القديمة قرب باب الأسباط، وكنيسة أخرى بالقرب من كنيسة الجثمانية، خارج أسوار البلدة القديمة، وأطلقوا عليها اسم «كنيسة مريم».[٧]

بعد أربعة وعشرين عاماً من حملات وحروب الفرنجة (الصليبيون)[٨] المتواصلة (١٠٩٩-١١٨٧) حقق القائد صلاح الدين الأيوبي (يوسف بن أيوب) (١١٣٧-١١٩٣)، انتصاراته على جيوش الفرنجة وكانت البداية، معركة حطين، قرب طبريا، ومن ثم استعادة ودخول القدس ليلة الإسراء والمعراج في (٢) تشرين الأول (أكتوبر) ١١٨٧م.

باب التوبة (اليمين) وباب الرحمة (اليسار)

وافق القائد صلاح الدين الأيوبي على «شروط» تسليم الفرنجة المدينة دون قتال، وتضمنت خروج جميع الفرنجة من المدينة بسلام حاملين معهم ما يستطيعوا من أموال وممتلكات شخصية، وعلى دفع «فدية» مالية لكل مغادر، باستثناء الجرحى والمرضى الذين تمت معالجتهم في «الاسبتارية» (بناية فرسان يوحنا المعمدان)، وأما أهل المدينة المسيحيون فقد بقوا في المدينة يتابعون حياتهم وأعمالهم.[٩]

رمم القائد صلاح الدين الأيوبي مبنى باب الرحمة، وأغلق الباب من الخارج وأزال الصور والرموز داخل مسجد قبة الصخرة المشرفة، ونقل «المنبر» الذي كان قد أمر بصنعه نور الدين محمود زنكي في حلب عام ١١٦٨م إلى المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وأمر بتعمير سور القدس وما تهدم منه، وجعل في حي الساهرة مقبرة للمجاهدين والصحابة.

السلطان العثماني سليمان القانوني

أعاد السلطان العثماني سليمان القانوني (١٤٩٤-١٥٦٠م) بناء أسوار القدس بما فيها باب الرحمة عام (١٥٤١م) كما أدخل السلطان العثماني إلى وسط مصلى باب الرحمة، أربع أسطوانات رخامية عمودية وعميقة بارتفاع حوالي (٤٥ متراً) وتعلوه نقوش حجرية على شكل تيجان وزخارف فنية.[١٠]

مبنى باب الرحمة

يقع مبنى باب الرحمة ومرتبط بجانب البوابة داخل المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وهو مبنى مرتفع عن الأرض قرابة (١٢) اثني عشر متراً، ويشكل قاعة كبيرة للصلاة والعبادة «مصلى» بمساحة (٢٥٠) مائتي وخمسين متراً مربعاً.

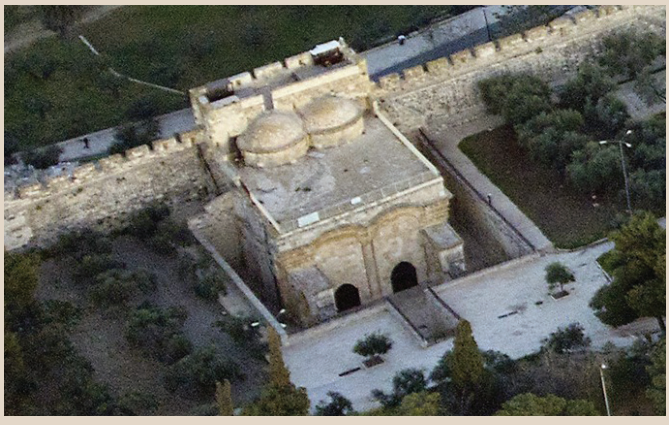

مبنى باب الرحمة

وقد استعمل القاعة أتباع المذهب الحنبلي [الإمام أحمد بن حنبل(٧٨٠-٨٥٥م) [١١] لإقامة الصلاة والدعاء والذكر وتعلم علوم الفقه الإسلامي. كما أطلق عليها اسم «الزاوية الناصرية» نسبة إلى العلامة الفقيه الشيخ نصر المقدسي [نصر بن ابراهيم النابلسي المقدسي]، شيخ الشافعية في عصره، [١٠١٥-١٠٩٦م]، والذي أقام فيها مدة طويلة وعمل خلالها على تدريس الفقه وعلوم التفسير في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف.

الإمام أحمد بن حنبل

الأسطوانات الرخامية العمودية داخل مبنى باب الرحمة

هذا وقد جاء الفقيه والفيلسوف الإسلامي، الإمام أبو حامد محمد الغزالي (١٠٥٨-١١١١م) إلى بيت المقدس للتعبد والصلاة عام (١٠٥٩م)، وأقام في الغرفة تحت قبة باب الرحمة، وأطلق عليها «المدرسة الغزالية»، حيث كان يدرس الفقه والتفسير ووضع كتابه الشهير في التصوف «احياء علوم الدين»، الذي يعتبر منهجاً للتجديد في فهم السنة النبوية. وعرف الغزالي كأحد مؤسسي المدرسة الأشعرية في علم الكلام، وعاش حوالي (٥٥) خمسة وخمسون سنة.

الإمام محمد الغزالي

ويذكر المؤرخون أن القائد صلاح الدين الأيوبي، سجل عند ترميم وإعمار المبنى داخل قاعة مصلى مبنى باب الرحمة، جزءاً من سورة الحديد (١٣)

(يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَفِقُونَ وَالْمُنَفِقَتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ من نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَهِرُهُ من قِبَلِهِ الْعَذَابُ).

ومنذ الاحتلال الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ كان مبنى باب الرحمة يضم العديد من مكاتب ومرافق دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس. وفي العام ١٩٧٢قامت لجنة اعمار المسجد الاقصى المبارك/الحرم الشريف بترميم المبنى (وضعت ابواب خشبية وبوابات حديدية) كما استخدم المبنى خلال الفترة ١٩٧٥ الى ١٩٨٢ مصلى ومعتكفاً للصائمين والمتعبدين وخاصةً خلال شهر رمضان. ومنذ العام ١٩٨٢ لغاية ١٩٨٩وضعت فيه مكتبة لكلية الدعوى واصول الدين التابعة لجامعة القدس. كما عقدت في المبنى "مدرسة الاقصى" التابعة للاوقاف الاسلامية امتحانات الثانوية الشرعية مرة في كل عام.

الامتحانات النهائية لطلبة «مدرسة الأقصى» في مبنى باب الرحمة.

وقد عملت في المبنى «لجنة إحياء التراث الإسلامي» على تدريس الفقه وعلوم التفسير منذ العام ١٩٩٢ حتى ٢٠٠٣، حين قررت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، حظر أعمال لجنة التراث الإسلامي وإغلاق المبنى اعتبارا من ٢٠٠٣/٢/١٦ لمدة عام، وجرى تجديد قرار وإجراء الاغلاق عاماً تلو آخر، بالرغم من حلّ وانتهاء وجود لجنة التراث الإسلامي وانتهاءها.

طالبت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس وبشكل متكرر، عدم معارضتها في إجراء ترميم وإصلاح المبنى، كما حاولت في العام ٢٠١٢ اعداد المبنى مقراً لكرسي وقفية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين لدراسة الفكر المكمل للامام ابي حامد الغزالي، إلا أن شرطة الاحتلال الإسرائيلي قد فرضت حظر ومنعت إجراء أية عمليات ترميم وإصلاح في مبنى باب الرحمة، على الرغم من الفترة الطويلة لإغلاقه، وتدهور سقوفه وهيكل عمارته، الأمر الذي يعني أن هناك «دوافع وأهداف خفية» في المكان لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

مقبرة باب الرحمة

تقع خارج باب الرحمة، وتمتد على قطعة أرض مجاورة للسور الشرقي للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، يحدها من الجهة الغربية سور البلدة القديمة، وهو أيضاً سور المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف. ومن الجهة الجنوبية، منطقة حي سلوان والقصور الأموية ومن الجهة الشرقية أراضي وقف آل الحسيني والأنصاري. وتعتبر من أقدم المقابر الإسلامية في القدس، ويعود تاريخها إلى أكثر من (١٤٠٠) ألف وأربعمائة عام.

وقد حرص المجلس الإسلامي الأعلى في القدس، منذ عام (١٩٢٧م) على رعاية الخصائص التاريخية للمقبرة، حيث تضم أكثر من (١٥٠٠) ضريح لعدد من العلماء والصحابة المسلمين منذ عهد الخليفة الثاني، الفاروق، عمر بن الخطاب والقائد صلاح الدين الأيوبي، ومنهم الصحابي عبادة بن الصامت والصحابي شداد بن أوس، وقد حرص أهل القدس، على دفن موتاهم فيها حتى اليوم.

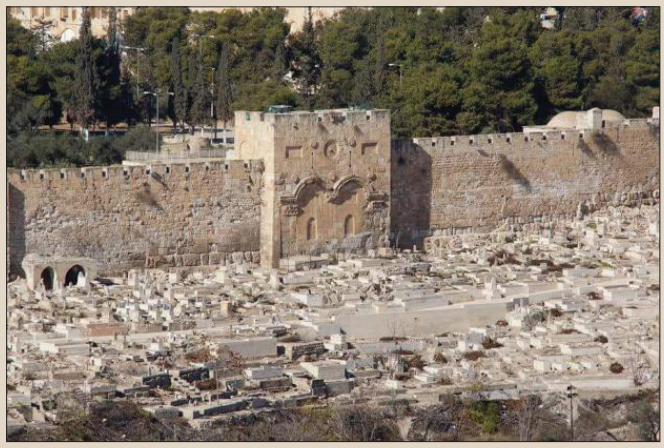

مقبرة باب الرحمة

في العام ٢٠٠٥، قدمت اللجنة العامة الإسرائيلية ضد تدمير «الآثار» في منطقة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، دعوى إلى محكمة العدل العليا ضد «دولة اسرائيل»، تدعي فيها أن الحكومة فشلت في فرض حظر على دفن موتى المسلمين في الجزء الجنوبي من مقبرة باب الرحمة، على اعتبار أن «المنطقة» قد سبق وأعلنت «موقع آثار»، وتشكل جزءاً من مشروع الحدائق التوراتية «حديقة أسوار القدس الوطنية-الإسرائيلية».[١٢]

وقد دحض وأفشل هذا الإدعاء، أحد الباحثين الإسرائيليين، بأن مطالب «اللجنة العامة الإسرائيلية ضد تدمير الآثار» في المقبرة الإسلامية (باب الرحمة) ادعاءات زائفة ومضللة ومتناقضة بشكل صارخ مع ما يتم من استثمار وتوسع كبير في «المقبرة اليهودية» على جبل الزيتون، والتي يعتبر جزء كبير منها مدرج ضمن مشروع الحدائق التوراتية «الحديقة الوطنية الإسرائيلية»، وكذلك ما يجري في «المقبرة المسيحية» في وادي الربابة في سلوان القريب منها أيضاً.[١٣]

هذا، وقررت محكمة العدل الإسرائيلية الأخذ باعتراض الباحث الإسرائيلي، وردت دعوى «اللجنة العامة الإسرائيلية ضد تدمير الآثار». وفي نفس الوقت، طالبت المحكمة من «السلطات المعنية» حماية الموقع من الأضرار! وتُرك الباب مفتوحاً «لتفسير ماهية الأضرار»![١٤]

لقد تعرضت مقبرة باب الرحمة الإسلامية، وهي أراضي وقف إسلامي مثبتة في الوثائق والطابو، في السنوات الأخيرة، لسلسلة من الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية، ومنها: اقتلاع الأشجار، وحفر وانتهاك حرمة القبور، ووضع سياج لمنع اجراءات الدفن وفتح طريق آخر يخترق أراضيها، وتحويل مسار السير فيها بهدف الاستيلاء على أرض المقبرة، بالرغم من معارضة واحتجاج الأوقاف الإسلامية وأهل القدس.

لقد قامت «سلطة الطبيعة الإسرائيلية» خلال شهر حزيران (يونيو) ٢٠١٨ بنصب سور حديدي في الجهة الجنوبية، وامتداداً على طول المقبرة إلى الأعلى من الجهة الشمالية، وامتدادها بالمقبرة اليوسفية فوق أراضي وقف آل الحسيني وآل الأنصاري. ويشكل هذا الجزء ما مساحته حوالي (٥) خمسة دونمات، إضافة إلى اقتطاعها (١) دونماً آخر من الجهة الجنوبية، بحيث يبلغ مجموع مساحة ما اقتطعته من أرض المقبرة، (٦) ستة دونمات.

وجدير بالذكر، أن السور الحديدي في الجهة الشرقية من مقبرة باب الرحمة يضم رفات (١٢٣) مائة وثلاثة وعشرين شهيداً من قوات الجيش المصري الذين دافعوا عن مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف عام ١٩٤٨[١٥]

وفي العام ٢٠١٨، اقتحمت مجموعة من المستوطنين المتطرفين اليهود، برفقة قوات إسرائيلية مسلحة، مقبرة باب الرحمة، في حين كان الفلسطينيون يقومون بتنظيف وصيانة الأضرحة في المقبرة، وقام المستوطنون المتطرفون اليهود بأداء «صلوات تلمودية»، واستفزاز أهل القدس الذين هددوا من قبل الجنود الإسرائيليين بإلقاء القبض عليهم إذا ما حاولوا الاحتجاج أو التصدي لاستفزاز المستوطنين.[١٦]

وجدير بالذكر، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية، قد أجرت حفريات واسعة منذ احتلال مدينة القدس عام ١٩٦٧، وخاصة في الجانب الجنوبي والغربي من سور الحرم الشريف وحائط البراق بحثاً عن ما تزعم أنه «بقايا هيكل»، ولم تعثر على أية «آثار» سوى آثار القصور الأموية الإسلامية.

الانتهاكات الاسرائيلية في مقبرة باب الرحمة

وكانت المحكمة الإسرائيلية قد قررت في ٣٠ آب (أغسطس) ٢٠١٧ بناءاً على طلب شرطة إسرائيل، «إصدار أمر مؤقت» يمنع «المستدعى ضده- دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس» فتح مكاتبها في مبنى مصلى باب الرحمة، في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف. وأن أسس ومسببات هذا المنع قانون مكافحة الارهاب للعام ٢٠١٦، واعتبار جميع مستندات القضية سرية ولا يجوز الكشف عنها للجمهور وذلك للمحافظة على «أمن الدولة».[١٧]

III. الوضع الراهن Status Quo

«نظام قانوني» ينطبق على الأماكن المقدسة، مباني ومواقع دينية، ويصف ويبين الترتيبات والعلاقات بين أتباع الديانات المختلفة فيما يتعلق بخصوصية مواقعهم إذا ما كانت «مشتركة» أو «متنازع» عليها.

ويعود هذا النظام القانوني إلى العهد العثماني منذ القرن الثامن عشر، ومعناه «الحفاظ على الوضع الراهن»، أي إبقاء الحال على ما هو عليه، ولا يجوز لأي كان تغييره. ولم تتعرض الأماكن المقدسة الإسلامية خلال تلك الحقبة التاريخية، لأية مشكلة أو تعدي من أي طرف آخر. وقد أصدرت الدولة العثمانية «فرمانات» تنظم علاقات المسيحيين فيما بينهم، والعلاقات المسيحية-الإسلامية، وكان آخرها ما يسمى Status Quo الوضع الراهن، أي أن يبقى الحال على ما هو عليه في هذه الأماكن المقدسة ولا يجوز تغييره.

في البداية، وضع «فرمان» مرسوم عام (١٦٩٠م)، الذي أقرته معاهدة (١٧٤٠م)، ثم وضع مرسوم «فرمان» (١٥٧٥م) الذي جرى اعتماده على طريقة Vivendi في بعض الأماكن المقدسة لوقف انتهاكات واعتداءات على «حقوق إقامة الشعائر الدينية»، ثم جرى تأكيد ذلك في «فرمان» مرسوم (١٨٥٢م)، الذي شمل الأماكن المقدسة الأخرى غير المسيحية، وأقرته معاهد باريس عام (١٨٥٦م)، ثم نص عليه في المادة (٦٢) من معاهدة برلين الدولية (١٨٧٨م)، واستخدم هذا المبدأ الوضع الراهن (Status quo) أساساً ومرجعاً في قضايا النزاعات الدينية على الأماكن المقدسة في القدس.

وخلال فترة الاحتلال والانتداب البريطاني على فلسطين (١٩١٧-١٩٤٨م)، جرى احترام وتطبيق مبدأ الوضع الراهن (Status quo) وتم تكريس ذلك منذ دخول الجنرال ادموند اللنبي القدس في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩١٧ إلى اصدار القرار الدولي لتقسيم فلسطين رقم ١٨١ للعام ١٩٤٧م، والذي تضمن وضع نظام خاص (Corpus Separatum) للقدس[١٨]، وقد أقرتها جميعاً لجنة التوفيق الدولية (UNSCOP) التابعة للأمم المتحدة عام (١٩٤٩م).

ومع العلم، أن قرار تقسيم فلسطين وملحقه النظام الخاص للقدس لم ينفذا على أرض الواقع، بل جرى «تقسيم القدس» في خارطة رسمها وتوافق عليها كل من موشيه دايان (الحاكم العسكري الإسرائيلي) وعبد الله التل (الحاكم العسكري الأردني) بصورة توافقية مستعجلة بعد نكبة ١٩٤٨، وأرفقت باتفاقية وقف اطلاق النار التي وقعت بين اسرائيل والأردن في رودوس في نسيان (أبريل) ١٩٤٩، واستمرت حالة «تقسيم المدينة» لمدة (١٩) عاماً حتى حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧!

موشيه دايان (الحاكم العسكري الإسرائيلي)
وعبد الله التل (الحاكم العسكري الأردني) في القدس

لقد حرصت الأردن على احترام الوضع الراهن (Status quo) في الأماكن المقدسة خلال (١٩) عاما، وعملت على تسهيل عبور الزوار والحجاج المسيحيين وبعض السواح اليهود، وترتيب مرور بعثة إسرائيلية كل أسبوعين لمنطقة هداسا والجامعة العبرية على جبل سكوبس في القدس الشرقية، عبر بوابة مندلبوم (Mandelbaum Gate) خلال تلك الفترة وخاصة في الأعياد الدينية، وتعتبر البوابة «محطة عبور» إدارية مشتركة بين المنطقتين. كما حرصت الأردن على صيانة ورعاية أحياء المدينة ونظافة حائط البراق معلما دينيا وسياحيا.[١٩]

بوابة مندلبوم في القدس

بعد الاحتلال الإسرائيلي في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، بادر الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية في القدس، على عقد أول اجتماع (تأسيسي) للهيئة الإسلامية في القدس، بحضور (٢٢) شخصية من أهل القدس.[٢٠]

أصدرت الهيئة الإسلامية برئاسة الشيخ عبد الحميد السائح، البيان الأول، الذي أعلنت فيه أنها «تعتبر احتلال اسرائيل للقدس العربية وضواحيها، باطل ومنعدم وغير شرعي وخلافا لإرادة أهالي المدينة الذين يرفضون الاحتلال وضم القدس العربية لاسرائيل»، واعتبار ذلك مخالفا لقرارات الأمم المتحدة، وخاصة قرار مجلس الأمن الدولي في (٢٦) تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٧[٢١]

وسجل بيان الهيئة الإسلامية في القدس، أنها تتولى رعاية الشؤون الإسلامية في الضفة الغربية، بما فيها القدس، إلى أن يزول الاحتلال، وأنها «تتولى إدارة المحاكم الشرعية ورعاية وحماية المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وعقارات وممتلكات الأوقاف الإسلامية».

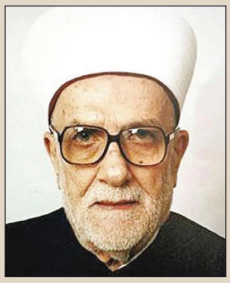
الشيخ عبد الحميد السائح

لقد اعتمد واستند الشيخ عبد الحميد السائح، في بيان الهيئة الإسلامية، إلى «فتوى شرعية إسلامية» تفيد أنه «إذا اعتدى غير المسلمين على ديار المسلمين، فعلى المسلمين أن يجتمعوا ويختاروا من بينهم من يتولى شؤونهم وأمورهم.. ويمنع غير المسلمين من تولي شؤون المسلمين في المدينة.»[٢٢]

وفي خلال الأسبوع الأول من الاحتلال الاسرائيلي في (١٧) حزيران (يونيو) ١٩٦٧، طلب موشيه دايان (وزير الدفاع الإسرائيلي) من الضباط الإسرائيليين الذين كانوا معه خلع أحذيتهم قبل دخول المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف وترك أسلحتهم خلفهم. وبادر موشي دايان إلى عقد اجتماع مع مجموعة من المسؤولين الفلسطينيين برئاسة الشيخ عبد الحميد السائح (رئيس محكمة الاستئناف الشرعية)، ومعه مفتي القدس (الشيخ سعد الدين العلمي)، ومدير دائرة الأوقاف الإسلامية (حسن طهبوب) في الحرم الشريف.[٢٣] ويصف موشيه دايان حالة الشخصيات الفلسطينية بأنهم «عكسوا مشاعر المرارة والعزاء والألم العميق ضد انتصارنا «هزيمة حزيران» والخوف عما يمكن أن نعمل..»

موشيه دايان واسحاق رابين وعوزي نركيس عند احتلال القدس في حزيران ١٩٦٧

أعلم موشيه دايان (وزير الدفاع الإسرائيلي) الشخصيات الفلسطينية التي اجتمع معها، اعترافه واحترامه للوضع الراهن (Status quo) في الأماكن المقدسة، وأن القوات الإسرائيلية ستخرج من المكان وتكون خارج الحرم الشريف.. ووعد بإعادة الكهرباء والمياه خلال (٤٨) ساعة، والعودة إلى الحياة الطبيعية، وطلب منهم متابعة الإجراءات الدينية في المسجد بعد صلاة الجمعة القادمة، «وأننا لن نتدخل في مراقبة خطبة الجمعة.. ولن نتدخل في الشؤون الخاصة للمسؤولين الفلسطينيين عن المكان»... وأنه «أعطى الأوامر بإزالة العلم الإسرائيلي الذي وضع فوق مسجد قبة الصخرة، وأيضا إزالة ما حاول إقامته الحاخام شلومو غورن من «كنيس» قرب مسجد قبة الصخرة المشرفة»... وأضاف: "ليس لدينا نية في السيطرة على الأماكن الإسلامية المقدسة أو التدخل في حياتهم الدينية".[٢٤]

لقد تضمنت «الترتيبات» التي اعتمدها موشيه دايان (وزير الدفاع الإسرائيلي) مع الهيئة الإسلامية، بأنها ستبقى مسؤولة على الحفاظ والرعاية والإدارة في الحرم الشريف، ولكن مع إضافة «إسرائيلية» وهي إنشاء موقع للشرطة الإسرائيلية (وعادة بإدارة رجال الشرطة العرب)، وسيطرة إسرائيلية على بوابة واحدة في الحرم الشريف- بوابة المغاربة ومفاتيحها! ووضع مركز مراقبة على سطح بناية المحكمة الشرعية.[٢٥]

وقد عمل موشيه دايان، على تأكيد وموافقة الحكومة الإسرائيلية على هذه «الترتيبات»، بالرغم من أصوات معارضة، كما قررت الحكومة الإسرائيلية:

«حرية دخول اليهود إلى الحرم الشريف... ولكن ليس «للصلاة» التي تم التأكيد على منعها وتحريمها في رسالة وإعلان رئيس الحاخامات اليهود في إسرائيل». وتم وضع يافطة باللغة العبرية لهذا الغرض على بوابة باب المغاربة المؤدية إلى الحرم الشريف![٢٦]

IV. محطات تاريخية من المشهد

لقد جرى تأكيد الاعتراف واحترام المحافظة على الوضع الراهن (Status quo) في عدة محطات تاريخية في المشهد:

الجنرال اللنبي في باب الخليل في مدينة القدس، ١١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩١٧

في أعقاب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)، وبداية الموجة الثانية من حملات الاستعمار الأوروبي للمشرق العربي، أعلن الجنرال ادموند اللنبي (١٨٦١-١٩٣٦) أمام ضريح القائد صلاح الدين الأيوبي في ٣ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩١٧ بدمشق: «لقد عدنا..». وفي القدس أعلن الجنرال اللنبي في ١١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩١٧ بالقرب من القلعة في باب الخليل في مدينة القدس، أمام حشود من أهل المدينة، تعهده بالمحافظة على الوضع الراهن (Status quo)، بقوله:

«سأحافظ على كل بناء مقدس، ونصب ومكان مقدس، أو معبد أو مقام أو مزار أو نقطة تاريخية أو موقف أو هبة دينية، أو مصلى عادي تابع إلى أي دين من الأديان الثلاثة، وأقوم بحمايتها جرياً على ما تقتضيه التقاليد المتبعة وعقائد من تقدس أديانهم تلك الأماكن». وقام برفقة مفتي القدس (الشيخ كامل الحسيني) بزيارة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف.[٢٧]

الكولونيل رونالد ستورس

كما حرص أول حاكم عسكري بريطاني على القدس، الكولونيل رونالد ستورس (١٨٨١-١٩٥٥) خلال الفترة (١٩١٧-١٩٢٦) على المحافظة على (الوضع الراهن Status quo) في الأماكن المقدسة في القدس، وأوقف وأفشل محاولة للطائفة اليهودية في القدس عام ١٩١٩ ادعاء «حقوق» في حائط البراق، والسعي لإجراء معاملة «تملك» للمنطقة الملاصقة للحائط... وقرر المحافظة على دور ومسؤولية متولي وقف أبو مدين الإشراف على العقارات وممتلكات الحجاج المغاربة، وأن يبقى تحت رعاية الأوقاف الإسلامية، إدارة وإشراف وتنفيذ رعاية وإصلاح وترميم حائط البراق باعتباره جزءاً من المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف.[٢٨]

الحاج أمين الحسيني (١٨٩٥-١٩٧٤)

وفي العشرينيات من القرن الماضي، عقد كبار العلماء وقضاة المحاكم الشرعية وشخصيات البلاد مؤتمراً في القدس في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٠، وقرروا «تأسيس مجلس شرعي إسلامي أعلى»، يتولى جميع الشؤون الإسلامية لفلسطين، وتجاوبت حكومة الانتداب البريطاني مع هذا القرار، وأصدرت في ١٢ آذار (مارس) ١٩٢١ «نظام المجلس الإسلامي الأعلى»، ونشرته في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٢١[٢٩]

يتألف المجلس الإسلامي الأعلى من رئيس العلماء ويتولى منصبه مدى الحياة، وأربعة أعضاء ينتخبون من هيئة ناخبين لمدة أربع سنوات، ويتولى المجلس إدارة الأوقاف الإسلامية والإشراف على النفقات، وتعيين وخلع كل موظفي المحاكم الشرعية والأوقاف وتعيين القضاة، ومفتشي المحاكم وتعيين المفتين ومأموري الأوقاف وموظفي الشرع وغيرهم «مع إبقاء الإشراف الحكومي المالي على إدارة الأوقاف.» وانتخب في كانون الثاني (يناير) ١٩٢٢ الحاج أمين الحسيني رئيساً للمجلس الإسلامي الأعلى، لمدى الحياة، والأعضاء الأربعة: سعيد الشوا (غزة)، وعبد اللطيف شفيق الدجاني (يافا)، ومحمد مراد (حيفا)، وعبد اللطيف صلاح (نابلس).[٣٠]

كان المجلس الإسلامي الأعلى منذ العام ١٩٢١ من أنجح المراجع الوطنية والدينية في فلسطين، وتمتع بصلاحيات المحافظة على الوضع الراهن (Status quo)، وقام بحملة لمنع بيع الأراضي عام ١٩٢٣، وأصدر فتوى دينية بذلك. وحرص على إدارة أراضي الوقف طوال فترة الانتداب البريطاني، وتشير التقديرات أن ١٥٪ من الأراضي الزراعية كانت تابعة للأوقاف الإسلامية.[٣١] كما أوفد المجلس عدة وفود إلى الشام والعراق ومصر والحجاز وتركيا والهند منذ العام ١٩٢٣ في مهمة «مشروع إعمار الحرم الشريف وحماية عمارة الممتلكات والعقارات الإسلامية»، وجمعت تلك الوفود تبرعات نقدية ساهمت في اكتمال «مشروع لترميم وإعمار المسجد الأقصى/ الحرم الشرف» في ٢٧ آب (أغسطس) ١٩٢٨ بحضور الأمير عبد الله بن الحسين الاحتفال، مع عدد كبير من الشخصيات العامة.[٣٢]

وفي العشرينيات من القرن الماضي، كانت المطالبة والمبايعة الفلسطينية للوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية في القدس، فقد استقبل الشريف (الملك) الحسين بن علي في العقبة وفوداً فلسطينية، كان أولها، وفد اللجنة التنفيذية برئاسة موسى كاظم الحسيني وعضوية أمين التميمي

وعوني عبد الهادي وشكري التاجي في الأول من آذار (مارس) ١٩٢٤، وطالب الوفد: «تولي الشريف (الملك) الحسين بن علي الوصاية والرعاية والحماية للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، والأماكن المقدسة في القدس وإعمارها». فأجاب الشريف (الملك) أنه «ينزل على إرادتهم ويتبع قراراتهم بشرط أن لا تخرج عن دائرة الحكمة». «ودعاهم إلى وضع ميثاق وطني فيه مطالبهم وأمانيهم ليعمل على تحقيقه.» [٣٣] وأعلن عن تبرعه بمبلغ (٢٤) أربعة وعشرون ألف جنيه لإعمار المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وأوصى أن يدفن فيه.[٣٤]

الشريف (الملك) الحسين بن علي يلتقي الوفد الفلسطيني
برئاسة موسى كاظم الحسيني في العقبة في الأول من آذار (مارس) ١٩٢٤

إثر هبة البراق في آب (أغسطس) ٢٨-١٩٢٩، وانتشارها في المدن الفلسطينية، جاء تقرير لجنة والترشو في ٣١ آذار (مارس) ١٩٣٠، ليؤكد على أن «ملكية حائط البراق الشريف تعود للمسلمين وحدهم، ولهم وحدهم الحق العيني فيه لكونه يؤلف جزءاً من الحرم الشريف، كما أن ملكية الرصيف الذي أمام الحائط تعود إليهم أيضاً، وأن أدوات العبادة التي يحق لليهود وضعها بالقرب من الحائط لا يجوز أن تعتبر أنها تنشئ أي حق عين لليهود للحائط أو الرصيف، ويمنع جلب المقاعد والسجاجيد والحصر والستائر والحواجز، وعدم السماح لليهود بنفخ البوق قرب الحائط، وأن توضع أحكام هذا الأمر وضع الإجراء اعتباراً من ٨ حزيران (يونيو) ١٩٣١ [٣٥]

الملك عبد الله بن الحسين في المسجد الأقصى المبارك

في أعقاب النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨، حرص الملك عبد الله بن الحسين على زيارة القدس، والصلاة في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وحضور «دروس الجمعة» في المسجد التي كان يقدمها كل من الشيخ عبد الله غوشة والشيخ عبد الحميد السائح، ويتواصل مع رجالات فلسطين في القدس ونابلس والخليل.[٣٦]

الملك عبد الله بن الحسين
والشيخ محمد الأمين الشنقيطي

قررت الحكومة الأردنية في شهر آب (أغسطس) ١٩٥٠ تعيين عارف العارف رئيساً لبلدية القدس، وأصدر الملك عبد الله بن الحسين في شهر شباط (فبراير) ١٩٥١ تشكيل "الهيئة العلمية الإسلامية في القدس" لتكون حارساً للفضيلة والأخلاق برئاسة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ونخبة من العلماء المسلمين كأعضاء: الشيخ يوسف طهبوب، والشيخ كمال اسماعيل، والشيخ حلمي المحتسب (قاضي القدس الشرعي)، والشيخ حلمي الإدريسي (قاضي نابلس الشرعي)، والشيخ أسعد الإمام (رئيساً لديوان الهيئة)، ومقرها في مكاتب المجلس الإسلامي الأعلى في القدس، وكان سكرتير المجلس الإسلامي يومها أنور الخطيب.

قررت الحكومة الأردنية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥١، وبناءاً على توجيهات الملك عبد الله بن الحسين تعيين الشيخ حسام الدين جار الله (مفتياً للقدس)، وأمين عبد الهادي رئيساً للمجلس الإسلامي الأعلى. وأصدر إرادة ملكية بتعيين راغب النشاشيبي (ناظراً للحرم الشريف/ الحارس السامي للأماكن المقدسة في القدس) وتكليفه "أن يتخذ العهدة العمرية دستوراً واحترام جميع ما ورد فيها." وخلفه بعد عام في المنصب د. حسين فخري الخالدي، ودعا الملك عبد الله بن الحسين إلى "الحذر والحيطة والمحافظة على "الوضع الراهن" (Status quo) التاريخي والقانوني، وقطع الطريق على أية مشاريع لتدويل المدينة وأن المدينة المقدسة في يد عربية وستبقى عربية ترعاها عناية الله ويحرسها الجيش العربي الأردني."[٣٧]

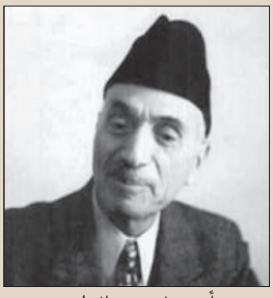

أمين بك عبد الهادي

الشيخ حسام الدين جار الله

د. حسين فخري الخالدي

راغب النشاشيبي

دخل الملك عبد الله بن الحسين كعادته الأسبوعية المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف لتأدية صلاة الجمعة، وبعد زيارته ضريح والده الشريف (الملك) الحسين بن علي في باحة المسجد الأقصى/ الحرم الشريف، ولحظة دخوله المسجد، أطلق النار عليه، المدعو مصطفى عشو، وارتقى للسماء الملك عبد الله بن الحسين شهيداً على عتبات المسجد في ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٥١.

الملك الحسين بن طلال في القدس

شهدت الفترة من ١٩٤٩ إلى ١٩٦٧ ترجمة عملية للوصاية الهاشمية، فبعد ستة أيام من تولي الملك الحسين بن طلال مقاليد الحكم، بدأ في ٨ أيار (مايو) ١٩٥٢ حيث صدر قانون لجنة الاعمار وثم جرى إعمار مسجد قبة الصخرة المشرفة، واعتبر هذا «الإعمار الهاشمي الأول»، وأمر بتشكيل «لجنة إعمار المسجد الأقصى»، وأقيم احتفال إتمام الإعمار في ٦ تموز (يوليو) ١٩٦٤ في المسجد الأقصى المبارك برعاية وحضور الملك الحسين بن طلال.[٣٨]

بعد الاحتلال الإسرائيلي في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، أصدر مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة سلسلة من القرارات بإدانة ورفض الإجراءات الإسرائيلية لتغيير وضع المدينة (Status quo)، وطالب بإلغائها والامتناع عن أي تصرف يغير وضع القدس "قرار (٢٤٢) في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ مع قرار (٢٥٢) في ٢٨ أيار (مايو) ١٩٦٨".

وحرصت الحكومة الأردنية، على الاستمرار في إدارة الأوقاف الإسلامية والوصاية على الأماكن المقدسة في القدس. وأكد على ذلك في قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية في ٣١ تموز (يوليو) ١٩٨٨، وإعلان واشنطن في ١٨ آذار (مارس) ١٩٩٤ «تعهد اسرائيل باحترام الدور المميز الذي تضطلع به المملكة الأردنية الهاشمية في المقدسات الإسلامية في القدس»، ومعاهدة السلام الأردنية-الإسرائيلية بوادي عربة في ٢٦ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٤ «تحترم إسرائيل الدور الحالي الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية في الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس، وعند انعقاد مفاوضات الوضع النهائي، ستعطي إسرائيل أولوية للدور الأردني التاريخي في هذه الأماكن».

إعلان واشنطن في ١٨ آذار (مارس) ١٩٩٤

قام الرئيس الراحل ياسر عرفات بزيارة تاريخية هي الأولى لمدينة الفاتيكان في ١٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٨١، والتقى مع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، وجرى التوقيع على «اتفاقية أساس» مماثلة لاتفاقية الفاتيكان مع اسرائيل. وجرى التوقيع مرة أخرى على اتفاق مماثل عام ١٩٩٢، ويتضمن «اتفاق الأساس» دعوة الكرسي الرسولي إلى «حل عادل لقضية القدس»، وعلى أساس «قانون خاص لمدينة القدس ذات ضمانات دولية». ومن جهتها التزمت السلطة الفلسطينية بضمان «حرية الدين والمعتقد للجميع»، «وحل تفاوضي سلمي للصراع في المنطقة».

قداسة البابا يوحنا بولس الثاني يستقبل الرئيس ياسر عرفات مع في الفاتيكان في ١٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٨١

يعتبر «الاتفاق الأساسي» إعلان مبادئ بين الكرسي الرسولي (حكومة الفاتيكان) ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٥ شباط (فبراير) ٢٠٠٠، وقد رحب قداسة البابا بقرار هيئة الأمم المتحدة الاعتراف بدولة فلسطين عام ٢٠١٢، وأعلنت دولة الفاتيكان في ١٣ أيار (مايو) ٢٠١٦ الاعتراف الرسمي بدولة فلسطين، وذلك في اجتماع اللجنة الثنائية بين الكرسي الرسولي والسلطة الفلسطينية.

وقعت منظمة التحرير الفلسطينية (الرئيس محمود عباس) والمملكة الأردنية الهاشمية (الملك عبد الله الثاني ابن الحسين) اتفاقية الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس بتاريخ ٣١ آذار (مارس) ٢٠١٣، لتأكيد استمرار الوصاية الهاشمية في الرعاية والحفاظ على الأماكن المقدسة في القدس وإعمارها منذ ١٩٢٤، و«تأكيد حرية جميع المسلمين في الانتقال إلى الأماكن المقدسة الإسلامية، وأداء العبادة فيها بما يتفق وحرية العبادة، وإدارة الأماكن المقدسة الإسلامية وصيانتها بهدف (١) احترام مكانتها وأهميتها الدينية والمحافظة عليها (٢) تأكيد الهوية الإسلامية الصحيحة والمحافظة على الطابع المقدس للأماكن المقدسة (٣) احترام أهميتها التاريخية والثقافية والمعمارية وكيانها المادي والمحافظة على ذلك كله... (٤) متابعة مصالح الأماكن المقدسة وقضاياها في المحافل الدولية ولدى المنظمات الدولية المختصة بالوسائل القانونية المتاحة».[٣٩]

الملك عبد الله الثاني ابن الحسين و الرئيس محمود عباس يوقعان اتفاقية الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس بتاريخ ٣١ آذار (مارس) ٢٠١٣

هذا وقد سجلت منظمة اليونسكو في العام ١٩٨١ مدينة القدس على لائحة التراث العالمي، وفي العام ١٩٨٢ سجلت منظمة اليونيسكو مدينة القدس على لائحة المدن المهددة بالخطر، وأصدرت سلسلة من القرارات في إدانة الانتهاكات الإسرائيلية، كان منها: اعتماد منظمة اليونسكو قراراً في ٢٠ نيسان (ابريل) ٢٠١٥ يعيد تأكيد تعريف المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف كمسجد إسلامي مقدس، ويطالب الحكومة الإسرائيلية وقف كافة أعمال الانتهاكات والاعتداءات، وخاصة حفر الأنفاق وهدم العقارات داخل أسوار المدينة القديمة.

وأصدرت منظمة اليونسكو، اقراراً في ١٠ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٨ بشأن القدس يعيد التأكيد على أن «جميع التدابير والتشريعات الإدارية والإجراءات التي اتخذتها إسرائيل، كسلطة محتلة لتغيير الأمر الراهن (Status quo) وطابع المدينة المقدسة وخاصة "القانون الأساسي" لحكومة إسرائيل في القدس لاغية وباطلة ويجب تأكيد إلغائها فوراً».

V. أحداث شهري شباط وآذار ٢٠١٩

أعلن الشيخ عبد العظيم سلهب (رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية) قرار الحكومة الأردنية تعيين مجلس الأوقاف الإسلامية ٢٠١٩ بناءاً على تنسيب من وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية (الشيخ الدكتور عبد الناصر أبو البصل)، وذلك بحضور جميع الأعضاء (١٨) الثمانية عشرة المعينين، وحضور موفدان أردنيان: مدير شؤون القدس في الدائرة السياسية في الديوان الملكي الهاشمي (د. وصفي الكيلاني) وأمين عام وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (المهندس عبد الله العبادي)، وذلك في أول اجتماع للمجلس عُقد في قاعة القبة النحوية في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف في ١٤ شباط (فبراير) ٢٠١٩.

جاء قرار الحكومة الأردنية، تعيين وتوسيع المجلس الجديد، ليمثل كافة شرائح المجتمع المقدسي، وتلبية لحاجاتها ومطالبها، في تمكين وتعزيز دور ومهام المجلس في تحمل أمانة مسؤولياته الدينية وواجباته الوطنية ومهامه المجتمعية وفي حماية ورعاية المقدسات والأوقاف الإسلامية في القدس. وقد ضم المجلس الجديد، مرجعيات دينية، وقامات علمية وأكاديمية ونخب مهنية ومسؤولين سابقين في السلطة الفلسطينية وشخصيات المجتمع المدني.[٤٠]

أعلن رئيس وأعضاء المجلس الجديد عن ترحيبهم وقبولهم تحمل أمانة المسؤولية، واعتبارها واجب ديني، وحقوق وطنية ومسؤوليات مجتمعية، وتعهدوا القيام بواجباتهم في حمايتها والدفاع عنها والرباط في القدس، واختتم الاجتماع بتأدية صلاة الظهر جماعة في مصلى مبنى باب الرحمة في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف. كما تفقد الجميع حالة مبنى باب الرحمة واطلعوا على حاجته للترميم والإعمار بعد أن أغلقته الشرطة الإسرائيلية منذ ٢٠٠٣!

مجلس الأوقاف الإسلامية في مصلى باب الرحمة

كان الأمير غازي بن محمد كبير المستشارين والمبعوث الشخصي للملك عبد الله الثاني ابن الحسين قد جاء إلى القدس وأدى الصلاة في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف في ١٨ نيسان (ابريل) ٢٠١٢ وايضاً في مصلى باب الرحمة، واجتمع مع مجلس الأوقاف الإسلامية يومها، واطلع على الحالة والمعوقات التي تتعلق بالإعمار الهاشمي في الحرم الشريف، واقترح الأمير تحديد مكان كرسي وقفية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين لدراسة فكر الإمام أبي حامد الغزالي في مبنى مصلى باب الرحمة، حيث اعتكف الإمام الغزالي وألف كتابه الشهير «احياء علوم الدين» قبل ٩٠٠ عام.[٤١]

الأمير غازي بن محمد كبير المستشارين والمبعوث الشخصي للملك عبد الله الثاني ابن الحسين في مبنى باب الرحمة

واصلت السلطات الإسرائيلية انتهاكاتها وتنفيذ «مشروع أسرلة» الحوض التاريخي الذي يشمل البلدة القديمة وأحياء الشيخ جراح وواد الجوز في الشمال وضاحية الطور في الشرق وضاحية سلوان في الجنوب، والعمل على تشكيل وإقامة وإعداد أنفاق و«مزارات أثرية» تحت اسوار المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وبناء «كنس» جديدة داخل البلدة القديمة و«مزارات يهودية»: بيت شتراوس، بيت جوهرة، خيمة اسحق، وتوسيع الساحة أمام حائط البراق الشريف، وأغلقت عقار الأوقاف الإسلامية الموجودة بالقرب من باب الغوانمة، والذي يعتبر أحد الأبواب الرئيسية للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، بالرغم من قيام الأوقاف الإسلامية بإعماره وترميمه وتجهيزه للاستعمال كمراحيض لخدمة الآلاف من المصلين الوافدين إلى المسجد، كما وضعت السلطات الإسرائيلية يافطات سياحية بأسماء عبرية على أبواب المسجد وإشارة إلى أنها «أبواب الهيكل» في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٤.

المستوطنون اليهود امام باب الرحمة

١٤ شباط (فبراير) ٢٠١٩، وبعد انتهاء رئيس وأعضاء مجلس الأوقاف الإسلامية من تأدية صلاة الظهر جماعة في مصلى باب الرحمة، اقتحمت مجموعات من المستوطنين اليهود ساحات المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف من باب المغاربة لينتهي اقتحامها بأداء طقوس صلوات توراتية عند مبنى مصلى باب الرحمة.

١٦ شباط (فبراير) ٢٠١٩، أغلقت شرطة الاحتلال الإسرائيلي بالسلاسل الحديدية والأقفال الباب الصغير على رأس الدرج المؤدي إلى مصلى باب الرحمة.

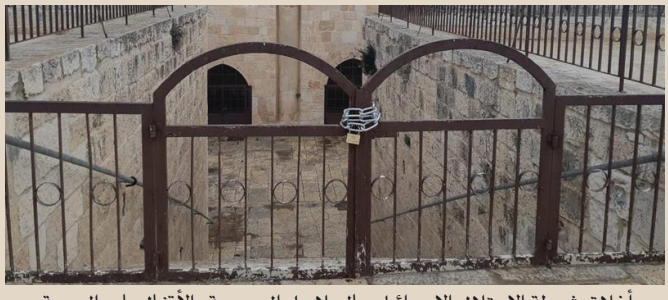

أغلاق شرطة الاحتلال الإسرائيلي بالسلاسل الحديدية والأقفال باب الرحمة.

أكد مجلس الأوقاف الإسلامية انه في انعقاد دائم في جلسة ١٨ شباط (فبراير) ٢٠١٩ لمتابعة الانتهاكات ضد باب الرحمة أنه جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف بجميع مبانيه وبمساحته البالغة (١٤٤) مائة وأربعة وأربعون دونماً فوق الأرض وتحتها، هو مسجد إسلامي خالص للمسلمين وحدهم، تحت الوصاية الهاشمية، وطالب السلطات الإسرائيلية: إزالة السلاسل الحديدية فوراً عن مبنى باب الرحمة، ووقف الاعتداءات المستمرة من قبل الشرطة بحق المسجد ومبانيه ومرافقه، وبحق المسلمين القادمين للصلاة فيه، واحترام الوضع الديني والقانوني القائم منذ ١٩٦٧.

١٨ شباط (فبراير) ٢٠١٩، قام شبان من أهل القدس بإزالة الباب الصغير وسلسلة الأقفال الحديدية، وأدوا الصلاة في مصلى باب الرحمة.

شباب من اهل القدس يزيلون السلاسل الحديدية ويفتحون مدخل مصلى باب الرحمة

١٩ شباط (فبراير) ٢٠١٩، أعادت دائرة الأوقاف الإسلامية تركيب الباب الصغير ووضعت قفل جديد لمتابعة الإشراف وحماية المكان.

٢٠ شباط (فبراير) ٢٠١٩، وصل أعداد المتوافدين الفلسطينيين إلى مبنى مصلى باب الرحمة بالآلاف وأداء الصلاة عنده، وكان قد أزال شبان أهل القدس، الباب والقفل الذي وضعته دائرة الأوقاف الإسلامية، في حين حولت السلطات الإسرائيلية المنطقة إلى ثكنة عسكرية واعتقال العديد من المصلين والمعتصمين بالقرب من مبنى مصلى باب الرحمة.

٢٢ شباط (فبراير) ٢٠١٩، وسط حشود المصلين والمعتصمين، دخل رئيس وأعضاء مجلس الأوقاف الإسلامية وأهل القدس مبنى مصلى باب الرحمة، وأدوا صلاة الجمعة فيه.

٢٤ شباط (فبراير) ٢٠١٩، قامت الشرطة الإسرائيلية، في إجراء غير مسبوق، باعتقال رئيس مجلس الأوقاف (الشيخ عبد العظيم سلهب) ونائب مدير عام الأوقاف الإسلامية (الشيخ ناجح بكيرات) من الساعة الخامسة صباحاً وحتى الخامسة مساءاً، وسلما «قرار ابعاد» عن المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف لمدة (٨) ثمانية أيام، جدد بعدها إلى مدة (٤٠) أربعين يوماً.

ادان وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، د. عبد الناصر أبو البصل اعتقال مسؤولين في المسجد الأقصى واعتبره تصعيد

الشيخ عبد العظيم سلهب والشيخ ناجح بكيرات بعد الافراج عنهما في ٢٤ فبراير ٢٠١٩

د. عبد الناصر ابو البصل

خطير وغير مقبول، ولعب بالنار. وحذر من تبعات ذلك، كونه يمس بالدور الأردني في رعاية المقدسات الإسلامية في القدس.

أبلغ وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي (جلعاد أردان) الشرطة الإسرائيلية تعليمات رئيس الحكومة (بنيامين نتنياهو) «تنفيذ قرار محكمة الاحتلال الصادر في آب (أغسطس) ٢٠١٧، بشأن مصلى مبنى باب الرحمة التابع للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وإعادة إغلاقه من جديد وإخلائه من محتوياته دون أية تسوية مع مجلس الأوقاف الإسلامية».

أعلن طاقم من المحامين الفلسطينيين الذي ترافع عن معتقلي أحداث باب الرحمة في مؤتمر صحفي «أن قرار المحكمة الإسرائيلية في آب (أغسطس) ٢٠١٧ غير قانوني وغير ساري المفعول، وأن القرار متعلق ومقتصر على «لجنة التراث الإسلامية» فقط، والتي حلت وغير موجودة، وأن هذا القرار غير ساري المفعول على المستوى الإجرائي الشكلي كون الأمر انتهى في أواخر العام ٢٠١٧، وهذه المرافعة قد أخذت بها محكمة الصلح الإسرائيلية ثم المحكمة المركزية التي كانت الشرطة الإسرائيلية قد استأنفت القضية لديها![٤٢]

المحامون الفلسطينيون في احداث باب الرحمة

لقد أثبت المحامون الفلسطينيون، «بطلان أي تهمة تتعلق بمخالفة أمر قضائي بخصوص مصلى باب الرحمة، وأنه منذ الأول من آذار (مارس) ٢٠١٨ وحتى تاريخه، لا يوجد أي قرار يقضي بإغلاق مصلى باب الرحمة إطلاقاً.. وأيضاً بعدم التسليم أو القبول «بشرعية هذه القرارات» أو صحتها، فإنه يترتب على ذلك فتح مصلى باب الرحمة والصلاة فيه لا تشكل أي مخالفة قانونية».[٤٣]

الشرطة الاسرائيلية تعتقل حراس المسجد الاقصى المبارك/الحرم الشريف

٢٥ شباط (فبراير) ٢٠١٩، جاء وفد لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل إلى المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، واطلع على ما يجري في مصلى باب الرحمة، وأعلن رئيس الوفد (محمد بركة) «أن قسوة ما يتعرض له شعبنا، جعلنا نتشرف بأن نكون الحلقة الأقرب لأهلنا في القدس للدفاع عن المدينة ومقدساتها، والمسجد الأقصى المبارك، فشعبنا إما محاصر في الوطن منقطع عن القدس والقسم الآخر مهجر في وطنه، وهذا ما يؤكد على مسؤوليتنا وواجبنا الوطني أن تكون القدس على رأس أولوياتنا..»[٤٤]

لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في باب الرحمة

د. مهدي عبد الهادي وحاتم عبد القادر امام مبنى باب الرحمة

الأول من آذار (مارس) ٢٠١٩، استدعي للتحقيق في مقر الشرطة الإسرائيلية في القدس عضوا مجلس الأوقاف: د. مهدي عبد الهادي (رئيس الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية) وحاتم عبد القادر (وزير شؤون القدس السابق)، وسلما «قرار ابعاد» عن المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف لمدة أسبوع!!

واصلت الشرطة الإسرائيلية الاستدعاء والتحقيق مع بعض أعضاء مجلس الأوقاف الإسلامية: عدنان الحسيني (عضو منظمة التحرير الفلسطيني) في (٢) آذار (مارس) ٢٠١٩، ود.عماد أبو كشك (رئيس جامعة القدس) في (١٧) آذار (مارس) ٢٠١٩، كما اعتقل أكثر من مرة خلال تلك الفترة عدنان غيث (محافظ القدس).

عدنان الحسيني

د. عماد ابو كشك

عدنان غيث

٣ آذار (مارس) ٢٠١٩، بعث د. صائب عريقات (أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية) برسالة عاجلة إلى جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي «بالتطورات الخطيرة في منطقة باب الرحمة في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف»، واعتقال قامات دينية وشخصيات وطنية في مدينة القدس.

د. صائب عريقات

٤ آذار (مارس) ٢٠١٩، أصدر «حراس المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف» بياناً إثر الاعتقالات والإبعادات الجماعية التي تمت وما زالت مستمرة (١٣٣ قرار ابعاد) و(١٧٠ اعتقال) بأنها اجراءات وإبعادات «تعسفية وغير قانونية ولا تستند إلى أي ذريعة قانونية، وهي مساس جوهري بمسؤوليات ومهام مجلس الأوقاف الإسلامية، وأن قضية باب الرحمة، قضية سياسية وسيادة بامتياز، وليست قضية قانونية، وأن الموضوع لم ينته بعد»!

٤ آذار (مارس) ٢٠١٩، قررت محكمة الصلح الإسرائيلية في القدس المحتلة إعطاء مجلس الأوقاف الإسلامية فترة أسبوع للرد على طلب وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي «إصدار أمر يقضي بإعادة إغلاق مصلى باب الرحمة»، وأضافت المحكمة: «أنه إذا لم يستجب مجلس الأوقاف الإسلامية في غضون أسبوع، ويقدم رده على طلب سلطات الاحتلال بإغلاق باب الرحمة، فإنها ستصدر أمراً بإغلاق المصلى!»

٥ آذار (مارس) ٢٠١٩، أعلن مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس «أن قرارات المحكمة الإسرائيلية لا تطبق على المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف.. وأن من حقنا الديني الوصول إلى مصلى باب الرحمة، وهو جزء من المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، والإبقاء عليه مفتوحاً أمام المسلمين للصلاة».[٤٥]

٥ آذار (مارس) ٢٠١٩، سمحت الشرطة الإسرائيلية لحوالي (٣٠) ثلاثين مستوطناً يهودياً بدخول ساحات المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وأداء "طقوس صلوات توراتية" في جانب مبنى مصلى باب الرحمة. وفي نفس الوقت، دعت مجموعات من يهود «جبل الهيكل» إلى اقتحام ساحة المبنى والصلاة فيه ومنع الأوقاف الإسلامية من أعمال الإصلاح والترميم.

٨ آذار (مارس) ٢٠١٩، شارك في أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف (٤٠) أربعون ألف مصلي بالرغم من حظر الشرطة الإسرائيلية دخول المصلين وانتشار قواتها في جميع أنحاء المدينة، وخاصة على أبواب المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف.

١٠ آذار (مارس) ٢٠١٩، قررت محكمة الصلح الإسرائيلية تأجيل اتخاذ قرار بشأن إغلاق مبنى مصلى باب الرحمة لمدة أسبوع، وذلك «لمنح المفاوضات الدولية فرصة للوصول إلى تفاهمات وحلول.» ويذكر أن وفداً أمنياً إسرائيلياً توجه إلى عمان هذا الأسبوع لبحث هذه الأزمة!

حادث «اشعال نار في مركز شرطة الاحتلال» في باحة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف

١٢ آذار (مارس) ٢٠١٩، أكد مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس أن حادث «اشعال نار في مركز شرطة الاحتلال» في باحة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، مفتعل ومبيت وتصعيد مقصود ومخطط له

من جانب الشرطة الإسرائيلية، ومتزامناً مع قرار المحكمة الإسرائيلية تأجيل النظر في القضية المرفوعة من المفتش العام لشرطة الاحتلال لإصدار قرار إغلاق مبنى مصلى باب الرحمة. وقد قامت قوات الشرطة الإسرائيلية بالاعتداء على المصلين وعدد من أعضاء مجلس الأوقاف الإسلامية، وفرضت بالقوة والترهيب إغلاق المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف بوجه المصلين لمدة (١١) إحدى عشر ساعة، كما أغلقت أبواب البلدة القديمة.[٤٦]

إغلاق المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف

١٧ آذار (مارس) ٢٠١٩، قررت محكمة الصلح الإسرائيلية «إغلاق مؤقت» لمبنى مصلى باب الرحمة لمدة (٦٠) ستين يوماً، ولمجلس الأوقاف الرد على القضية خلالها، ويمكن خلالها التوصل إلى «اتفاق دبلوماسي»! وقد اجتهد بعض المعلقين بالقول: «ان قرار المحكمة سعى إلى «شراء الوقت» وتأجيل اتخاذ قرار نهائي إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية في ٩ نيسان (ابريل) ٢٠١٩».

١٧ آذار (مارس) ٢٠١٩، أصدرت وزارة الخارجية والمغتربين الأردنية بياناً «إدانة قرار محكمة صلح الاحتلال الإسرائيلي في القدس إغلاق مبنى مصلى باب الرحمة في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وأنه «انتهاك ومساس للوضع التاريخي والديني»، وأضافت:

ايمن الصفدي
وزير الخارجية الاردنية

«أن القدس الشرقية، بما فيها المسجد الأقصى المبارك ضمن الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وفقاً للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وأنها لا تخضع لاختصاص القضاء الإسرائيلي».. و«أن إدارة أوقاف القدس، السلطة صاحبة الاختصاص الحصري في إدارة جميع شؤون المسجد الأقصى المبارك وفقاً للقانون الدولي».

وطالبت إسرائيل «إلغاء هذا القرار وحملتها كامل المسؤولية عن تبعاته الخطيرة وعن سلامة المسجد الأقصى المبارك، ورفضت أي مساس بالوضع التاريخي والقانوني القائم».

٢٠ آذار (مارس) ٢٠١٩، تبنى البرلمان الأردني بيان لجنة فلسطين بدعوة الحكومة الأردنية إلى طرد السفير الإسرائيلي في عمّان، واستدعاء السفير الأردني (غسان المجالي) من تل أبيب، رداً على الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وإغلاق أبوابه ووضع سلاسل حديدية على مبنى مصلى باب الرحمة!

البرلمان الأردني

٢٠ آذار (مارس) ٢٠١٩، أكد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في اجتماع جماهيري في مدينة الزرقاء الأردنية موقف المملكة الأردنية الهاشمية في الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وأن «قضية القدس خط أحمر»، وقد لاقى هذا التصريح دعم وتأييد الشعبين الأردني والفلسطيني، وأيضاً المسلمين في أنحاء العالم.

الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في مدينة الزرقاء

٢١ آذار (مارس) ٢٠١٩، عقد مجلس الأوقاف الإسلامية أول اجتماع مشترك له مع القناصل ورؤساء البعثات الدبلوماسية الأوروبية المعتمدين في القدس وفلسطين، وذلك في مقر المحكمة الشرعية بالقدس، تداول فيه المجتمعون الحالة في القدس وما يجري في مبنى مصلى باب الرحمة في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وحذر رئيس وأعضاء مجلس الأوقاف «من ثقافة التطرف والتحريض المتاميان لدى المؤسسة الرسمية الإسرائيلية والمجتمع اليميني الإسرائيلي والتلويح بموضوع الحرب الدينية».

مجلس الأوقاف في اجتماع مع
القناصل ورؤساء البعثات الدبلوماسية الأوروبية

VI. مواقف الأطراف الرئيسية

أ) مجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية في القدس

المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف هو موقع ومكان إسلامي للمسلمين وحدهم في جميع مبانيه ومصلياته وساحاته ومرافقه وما دار عليه السور فوق الأرض وتحت الأرض، وتبلغ مساحته (١٤٤) مائة وأربعة وأربعين دونماً، لا يقبل ادعاءات «الشراكة» في مكانه أو مواقيت وزمان الصلاة فيه!

مبنى مصلى باب الرحمة، جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، ويجب أن يبقى مفتوحاً لأداء الصلاة فيه والعمل الفوري على تعميره وترميمه من قبل دائرة الأوقاف الإسلامية ولجنة إعمار الأقصى باعتبارهما الجهة المسؤولة وصاحبة الاختصاص في ذلك دون تدخل من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي بأي شكل من الأشكال.

مجلس الأوقاف الإسلامية ودائرة الأوقاف الإسلامية هما الجهة الدينية والرسمية الوحيدة والمسؤولة عن جميع الشؤون المتعلقة بالمسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف والممتلكات والعقارات الوقفية الإسلامية في القدس.

يجب احترام الوضع الديني والتاريخي والقانوني منذ العام ١٩٦٧ (Status quo)، ولا يقبل أو يوافق مجلس الأوقاف الإسلامية ودائرة الأوقاف الإسلامية التعامل مع المحاكم الإسرائيلية، ولا تنطبق إجراءاتها أو قراراتها على المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف.

يجب وقف جميع الانتهاكات والاعتداءات من قبل المستوطنين اليهود وأجهزة الأمن والشرطة الإسرائيلية ضد المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، وحماية حقوق وواجبات وحرية المسلمين في الدخول والصلاة فيه.

المملكة الأردنية الهاشمية بقيادة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، صاحب الوصاية والرعاية على المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، هي العنوان الرسمي والسلطة الوحيدة والمسؤولة التي يعود إليها، قبول أو إجراء أية «تفاهمات/ مفاوضات» أو «حل خلاف أو نزاع» في كافة الشؤون المتعلقة في الأماكن المقدسة الإسلامية في القدس.

ب) الموقف الإسرائيلي

اتباع سياسة «العصا والجزرة».. الأولى (العصا) ممثلة في استصدار «قرار مؤقت» من محكمة الصلح الإسرائيلية بإغلاق مبنى باب الرحمة، بالإضافة إلى وجود مكثف للشرطة الإسرائيلية وأجندة الأمن واعتقال وتوقيف العديد من أهل القدس وحظر دخولهم للمسجد، في حين تسهل اقتحامات المستوطنين اليهود لساحات المسجد واستفزاز المسلمين بإقامة «شعائر صلوات توراتية» قرب مبنى مصلى باب الرحمة، في حين الثانية (الجزرة) ممثلة في «فترة إمهال» للرد على الدعوى في المحكمة، وفي نفس الوقت «منح فرصة» لاستمرار «المفاوضات الدبلوماسية» مع الأردن!

أعمال الترميم والإصلاح والترميم في مبنى مصلى باب الرحمة يجب أن تتم تحت إشراف «سلطة الآثار» الإسرائيلية.

خيارات استعمال مبنى مصلى باب الرحمة: مكان للصلاة (مصلى) وليس مسجد دائم، أو موقع لكرسي علمي لدراسة فكر ومنهج الإمام أبي حامد الغزالي أو مكاتب للأوقاف الإسلامية... مسائل «مفتوحة للتفاوض»!

تعزيز الوجود «الأمني الإسرائيلي» للشرطة والقوات الأمنية في مدينة القدس القديمة، وعلى أبوابها وفي جميع أبواب المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، لتأكيد «السلطة والسيطرة» الإسرائيلية على القدس.

ج) الموقف الأردني

تأكيد ودعم جميع ما ورد في مواقف وبيانات مجلس الأوقاف الإسلامية ودائرة الأوقاف الإسلامية وأهل القدس.

الوضع التاريخي والديني الراهن في الأماكن المقدسة في القدس (Status quo)، وخاصة فيما يتعلق بالمسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، لا يزال ساري المفعول ويجب احترامه، والأماكن المقدسة الإسلامية والقدس «خط أحمر» لا يجوز تجاوزه أو انتهاكه..

على الحكومة الإسرائيلية إلغاء قرار إغلاق مبنى مصلى باب الرحمة وتحمل «المسؤولية الكاملة» عن العواقب الخطيرة نتائج ذلك!

د) موقف الاتحاد الأوروبي

أهمية احترام وتأكيد والمحافظة على الوضع الراهن (Status quo) التاريخي والديني والقانوني في الأماكن المقدسة بالقدس.

ضرورة «منع التصعيد» والاشتباك بين أهل القدس وسلطات الاحتلال الإسرائيلي والمحافظة على قدسية وسلامة الأماكن المقدسة.

الحاجة إلى استمرار «الحوار بين جميع الأطراف المعنية لتهدئة الحالة المتوترة».

موقف الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بالقدس ثابت لم يتغير، ويجب تحقيق طموحات الطرفين، ويجب إيجاد وسيلة من خلال المفوضات لحل وضع القدس كعاصمة مستقبلية للدولتين.

المراجع والمصادر

1. حديث نبوي شريف. رواه البخاري ومسلم وابن ماجة وأبو داود.
«فيض القدير»- شرح الصغير. دار الفكر 1972. جزء (2) ص403.
2. مهدي عبد الهادي- المكانة الدينية والعالمية للقدس. مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس. القاهرة 17-18 كانون الثاني (يناير) 2018. ص4.
3. مهدي عبد الهادي - "القدس بين الديني والدنيوي». المؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية - جامعة القدس/ دراسات تركية/ جامعة غازي. القدس في 24 آذار (مارس) 2018.
4. - ابن الفقيه في كتابه «البلدان».
– ابن عبد ربه الأندلسي في كتابه «العقد الفريد».
5. تفسير القرآن الكريم للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (1300-1370م). الجزء الأول، دار أحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر. 10 أيار (مايو(2011.
6. Jubeh, Nazmi, "The Bab al-Rahma Cemetery: Israeli Encroachment Continues Unabated", Journal of Palestine Studies, 2018.
7. Karen Armtrong: Jerusalem, One City, Three Faiths. Ballantine Books, 1997.
8. - أخذت حملات الفرنجة تسمية «الحروب الصليبية» نظراً لشارة الصليب التي وضعها المحاربون على ثيابهم وأسلحتهم، وهي حروب استعمارية أوروبية بدأت بدعوة البابا (ادربان الثاني 1096م).
– وليم الصوري- تاريخ الحروب الصليبية – دار الفكر، 1990.
9. مصطفى الحياري: «القدس في زمن الفاطميين والفرنجة». المعهد الملكي للدراسات الدينية، عمان 1994. ص76-77.
10. Dr. J. Randall Price. "Rose Guide to the Temple", Rose Publishing, 2013. p. 135.
11. الإمام أحمد بن حنبل [أبو عبد الله بن محمد بن حنبل الشيباني] رابع الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة [الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي].
12. Shragei, Nedav, "Dichter rules Temple Mount area off limits to Muslim Burial".
– جريدة هآرتس الإسرائيلية 29 أيار (مايو) 2017
13. Emek Shaveh, "Graveyard Metropolis East of Jerusalem's Old City", September 2013, available at http://alt-arch.org/en/graveyard_metropolis/.
14. Emek Shaveh, "The Temple Mount/ Haram al-Sharif - Archaeology in a Political Context", March2017 , available at http://alt-arch.org/en/the-temple-mountharam-al-sharif-archaeology-in-a-political-context/.
15. لجنة رعاية المقابر الإسلامية في القدس.
16. Patel, Yumna and Saleh Zghari, "Palestinians on High Alert as Israel Prepares to Hand Over East Jerusalem Nature Reserve and Muslim Cemetery to Settlers," Mondoweiss, 12 July 2018, https://mondoweiss.net/2018/07/palestinians-prepares-jerusalem/.
17. Emek Shaveh, "Graveyard Metropolis East of Jerusalem's Old City", op.cit.
18. النظام الخاص [Corpus Separatum] يعني «التعامل مع مدينة القدس، بوصفها كياناً خاصاً منفصلاً ومحايداً ومنزوع السلاح لمدينة القدس، والمناطق المحيطة بها، بما يشمل بيت لحم، بحيث يتم تدويله ووضعه تحت وصاية مجلس وصاية تابع للأمم المتحدة ويترأسه حاكم تعينه الأمم المتحدة، وتحرسه قوات شرطة دولية، ويغطي مساحة تبلغ (186) كيلو متر مربع ولمدة عشرة سنوات، يتم بعدها استفتاء أهل المدينة حول مستقبلها!
19. - Meron Benvenisti in "Jerusalem; the Torn City", 1976, p. 68.
Kai Bird, Crossing Mandelbaum Gate. Coming of Age between the Arabs and Israelis, 1956-1978, Scribner, New York 2010.
20. الهيئة الإسلامية [التأسيسية الأولى: 1967]
الشيخ عبد الحميد السائح (رئيس محكمة الاستئناف الشرعية)، أنور الخطيب (محافظ القدس)، المحامي أنور نسيبة، روحي الخطيب (أمين القدس)، الشيخ سعد الدين العلمي (مفتي القدس)، الشيخ حلمي المحتسب (عضو محكمة الاستئناف الشرعية)، الشيخ سعيد صبري (قاضي محكمة القدس الشرعية)، المحامي كمال الدجاني، المحامي ابراهيم بكر، المحامي فؤاد عبد الهادي (عضو مجلس الأعيان)، المحامي عبد الرحيم الشريف، المحامي عبد المحسن أبو ميزر، المحامي حافظ طهبوب، المحامي سعيد علاء الدين، المحامي عمر الوعري، المؤرخ عارف العارف (مدير المتحف الفلسطيني)، واسحق درويش، علي الطزيز (رئيس الغرفة التجارية)، ونهاد ابو غربية، والقاضي حسن ابوميزر، د. داود الحسيني، د. صبحي غوشة، اسحق الدزدار، حسن طهبوب (مدير أوقاف القدس).

21. مذكرات الشيخ عبد الحميد السائح: فلسطين لا صلاة تحت المحراب. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. الطبعة الأولى- بيروت آذار (مارس) 1994. ص 86-82.
22. المصدر السابق.
23. Moshe Dayan: "The Story of My Life". Steimatzky Agency LTD. Jerusalem- Tel Aviv 1976. pp. (311-312-314), & p. 407.
24. Moshe Dayan: "The Story of My Life", Ibid.
25. Meron Benvenisti: "Jerusalem; the Torn City", 1976, p. 68/ 378 -
Meron Benvenist: "City of Stone; The Hidden History of Jerusalem", University of California, Press. 1996, p. 73 -
Karen Armtrong: Jerusalem, One City, Three Faiths. New York, 1996 -
26. Shabtai Teveth: "Moshe Dayan". Weidenfeld, Jerusalem 1972, pp. 347.
27. بيان نويهض الحوت: القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين (1917-1948).
مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت .1981 ص64.
28. Ronald Storss: Orientation, 1937, p. 315.
29. د.كامل محمود خلة: فلسطين والانتداب البريطاني (1922-1939). مركز الأبحاث- منظمة التحرير الفلسطينية - بيروت. أيار (مايو) 1974. ص184.
30. د. كامل محمود خلة: فلسطين والانتداب البريطاني. المصدر السابق. ص267-260.
31. عارف العارف: الصخرة المشرفة والأماكن الإسلامية الأخرى في الحرم الشريف في القدس. المطبعة التجارية - القدس 1951. ص81.
32. منيب الماضي وسليمان موسى: "تاريخ الأردن في القرن العشرين». الطبعة الأولى-عمّان 1959. ص288.
33. عادل حسن غنيم: الحركة الوطنية الفلسطينية (1917-1936). المطبعة المصرية العامة للكتاب. القاهرة 1974. ص140.
34. في 4 حزيران (يونيو) 1931 دُفن رفات الشريف (الملك) الحسين بن علي في رحاب المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف في القدس تنفيذاً لوصيته وبمشاركة حشود المشيعين في جنازة مهيبة!
35. عادل حسن غنيم: الحركة الوطنية الفلسطينية (1917-1936). المصدر السابق. ص226.
36. مذكرات الشيخ عبد الحميد السائح- المصدر السابق. بيروت 1994.ص65.
37. أ) جريدة الصريح- (10) كانون الأول (ديسمبر) 1951.
محررها الصحفي الفلسطيني هاشم السبع (1931-1958).
ب) مذكرات الدكتور حسين فخري الخالدي: «ومضى عهد المجاملات». المجلد الثالث (1949). دار الشروق للنشر والتوزيع- بيروت 2014. ص 235.
38. مهدي عبد الهادي: «نشرة باب الرحمة- مدخل لمراجعة تاريخية موجزة: بيان المشهد الحالي 2017». الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية- باسيا. القدس 2017.
39. المصدر: الموقع الإلكتروني الرسمي لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين:
http://kingabdullah.jo/index.php/ar_JO/news/view/id/10778/videoDisplay/1.html
40. إضافة الحكومة الأردنية إلى قرار تشكيل وتوسيع مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس عضواً آخر (د. محمد عادل ناصر الدين) ليصبح مجموع أعضاء المجلس (19) تسعة عشر عضواً.
41. في الذكرى الخمسين لميلاد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، وإحياء لسنة الوقف الحضارية، أعلن في الديوان الملكي الهاشمي بعمان بحضور رئيس وأعضاء مجلس أمناء جامعة القدس، ورئيس الجامعة وعدد من أساتذتها والمسؤولين الأردنيين، إنشاء وقفيتين باسم الملك لدراسة فكر ومنهج الإمامين أبي حامد الغزالي والإمام فخر الدين الرازي: الأولى في المسجد الأقصى المبارك، وجامعة القدس، والثانية في مسجد الملك الحسين بن طلال والجامعة الأردنية بعمّان.
42. المحامون الفلسطينيون: خالد زبارقة، مدحت ديبة، مفيد الحاج، جاد قضماني، رمزي كتيلات، حمزة قطينة.
43. أخبار البلد، 4 آذار (مارس) 2019.
44. وفد لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية: محمد بركة، جمال زحالقة، النائب يوسف جبارين، د. منصور عباس، نمر أبو اللوز، توفيق جبارين، صالح لطفي، المحامي أسامة السعدي، طاهر يوسف.
45. تصريح صحفي لرئيس مجلس الأوقاف الإسلامية (الشيخ عبد العظيم سلهب) في 5 آذار (مارس) 2019.
46. تصريح صحفي لعضو مجلس الأوقاف حاتم عبد القادر في 12 آذار (مارس) 2019.

ملحق(١): مجلس الاوقاف الإسلامي في القدس ٢٠١٩.

1. الشيخ عبد العظيم حسين سلهب، رئيس المجلس.

2. الشيخ عكرمة سعيد عبد الله صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا، المفتي العام السابق في القدس.

3. الشيخ محمد أحمد حسين، مفتي القدس والديار الفلسطينية.

4. الشيخ واصف البكري، القائم بأعمال قاضي القضاة ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية.

5. عدنان غالب الحسيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

6. حاتم عبد القادر، وزير شؤون القدس سابقاً.

7. د. هاني عابدين، وزير الصحة السابق وعميد كلية الطب في جامعة القدس.

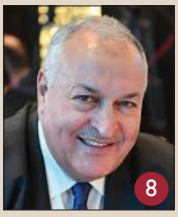

8. مازن سنقرط، وزير الاقتصاد السابق.

9. الشيخ عزام الخطيب، مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس.

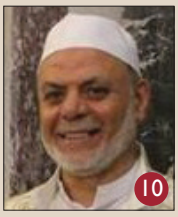

10. الشيخ يوسف أبو سنينة، إمام المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف.

11. الشيخ محمد مصطفى سرندح، قاضي القدس الشرعي.

12. د. محمد ابراهيم عادل ناصر الدين، مساعد مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس.

13. د. مهدي فؤاد عبد الهادي، رئيس الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية - القدس.

14. د. مصطفى محمود أبو صوي، أستاذ الكرسي المكتمل لدراسة فكر ومنهج الإمام أبي حامد الغزالي في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف وجامعة القدس.

15. محمد زكي نسيبة، نائب رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية السابق.

16. د. عماد فائق أبو كشك، رئيس جامعة القدس.

17. المحامي فهد كامل عبد الفتاح الشويكي، محام.

18. علاء الدين عمران سلهب، مهندس ورجل أعمال.

19. خليل أحمد العسلي، صحفي.

◇ المهندس عبد الله العبادي، وكيل وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، عمان يواصل الحضور والمشاركة في اجتماعات مجلس الاوقاف الإسلامية في القدس.

من اليسار الي اليمين: الشيخ عزام الخطيب، الشيخ عبد العظيم سلهب، د. مهدي عبدالهادي، د. مصطفى ابو صوي، الشيخ جميل حمامي، الشيخ فتحي منصور

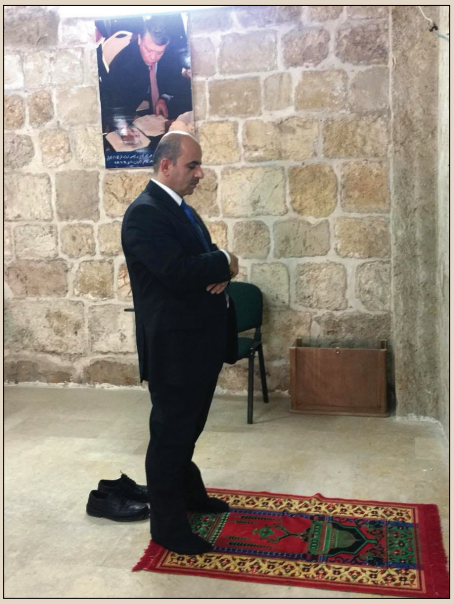

د.وصفي الكيلاني مدير الصندوق الهاشمي لاعمار المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة في مصلى باب الرحمة

ملحق(٢): أبرز الانتهاكات في المسجد الأقصى المبارك

كانون الثاني (يناير) ٢٠١٩

- المستوطنون المتطرفون يواصلون اقتحاماتهم اليومية للمسجد الاقصى المبارك باستثناء ايام الجمعة والسبت.
- مجموعة من رجال الحاخامية اليهودية الغربية وعدد من اتباع و"جماعات الهيكل" رجال ونساء يقتحمون باحات المسجد الاقصى المبارك ويعرضون شروحات حول "الهيكل المزعوم".
- قوات الاحتلال الاسرائيلي تشدد من اجراءاتها عند ابواب المسجد الاقصى المبارك.
- احتجاز الهويات الشخصية للمصلين الشباب والنساء.
- رقابة مشددة لشرطة الاحتلال الاسرائيلي في متابعة كل ما يجري في المسجد الأقصى المبارك من قبل دائرة الأوقاف الإسلامية وطواقم لجنة الاعمار وتصنيف العاملين فيها وفق انتماءاتهم وخلفياتهم السياسية والدينية.
- وزير الزراعة الاسرائيلي المتطرف (اوري ارئيل) يقتحم المسجد الأقصى المبارك تحت حماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.
- سرعت ما يسمى لجنة الاماكن المقدسة اليهودية في وزارة الأديان من وتيرة العمل في إقامة قاعات ومكاتب وكنيس في الواجهة الغربية الجنوبية لساحة البراق وذلك على جسور ومسطح ضخم من الاسمنت فوق الآثار الإسلامية من مملوكية وأيوبية وبعض مناطق الآثار الرومانية.
- شرعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ببناء ما يسمى القلعة الحصينة والبناء على نحو ٢٠٪ من ساحة حائط البراق.
- وزير الزراعة الاسرائيلي (اوري ارئيل) يقود عشرات المستوطنين وطلبة المدارس والمعاهد الدينية في عملية اقتحام جديدة للمسجد الاقصى المبارك فى غضون اسبوع واحد بحراسة مشددة من الشرطة والقوات الخاصة الإسرائيلية.
- وزير الزراعة الإسرائيلي (اوري ارئيل) يؤدي طقوس تلمودية في ساحات المسجد الأقصى المبارك.
- محاصرة مسجد قبة الصخرة المشرفة من قبل شرطة الاحتلال الإسرائيلي والاعتداء على المصلين ومنعهم من أداء صلاتي الظهر والعصر.
- سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت بنصب سقالة ضخمه مع ممرات خشبية على جدار الزاوية الفخرية من جهة باب المغاربة.
- عضو الكنيست (شارين هنيكل) تقتحم باحات المسجد الاقصى المبارك.
- سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت بإبعاد (٦) من حراس المسجد الاقصى المبارك لفترات متفاوتة بين ٤-٦ أشهر.
- قائد شرطة الاحتلال في القدس (يورام هليفي) وعسكريون قدامى يقتحمون المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة برفقة طاقم تصوير تابع لشرطة الاحتلال.
- اقتحم عضو الكنيست الإسرائيلي (ايهود كليك) بحماية شرطة الاحتلال والقوات الخاصة المسجد الأقصى المبارك حيث أدى طقوساً تلمودية خاصة لحفل زفافه برفقة خطيبته.

شباط (فبراير) ٢٠١٩

- واصل المستوطنون اقتحاماتهم اليومية للمسجد الأقصى المبارك باستثناء ايام الجمعة والسبت.
- تحليق ثلاث طائرات شراعية فوق باحات المسجد الأقصى المبارك في تحد واستفزاز لمشاعر المسلمين.
- قائد شرطة الاحتلال الإسرائيلي فى مدينة القدس (يورام هليفي) يقتحم المسجد الأقصى المبارك بصحبة (١٥) مستوطناً بلباسهم العسكري يرافقهم طاقم تصوير تابع لشرطة الاحتلال وقاموا بجولة استفزازية في ساحات المسجد الأقصى المبارك.
- مسيرة للمستوطنين داخل البلدة القديمة من منطقة حائط البراق إلى محيط المسجد الاقصى المبارك وأمام أبواب الأقصى بمناسبة بداية "الشهر العبري" الجديد.
- ضابط شرطة المسجد الأقصى المبارك سابقاً المدعو (شلومي) يقتحم المسجد برفقة (٣٠) من طلاب المعاهد الدينية قاموا خلالها بجولة استفزازيه في باحاته.
- شرطة الاحتلال تعتقل (٧) مصليات بتهمة الصلاة في منطقة باب الرحمة وقامت بإبعادهن لمدة (١٥) يوم عن المسجد الأقصى المبارك.
- استمرار قيام المستوطنين باقتحام المسجد الاقصى المبارك بحماية شرطة الاحتلال علما أن الغالبية كانوا حفاه الأقدام و"بلباس ديني" وأدى عدد منهم الصلوات العلنية والطقوس التلمودية.
- وزير الزراعة (اوري ارئيل) يقود المستوطنين في اقتحام المسجد الاقصى المبارك تحت حماية شرطة الاحتلال الاسرائيلي.
- إقامة مجمع يضم كنيساً ضخماً في ساحة البراق بارتفاع ستة طوابق.
- تغلق شرطة الاحتلال الإسرائيلي محيط باب الرحمه وقامت بوضع سلسله حديدية وقفلا على البوابة الخارجية لباب الرحمة داخل المسجد الاقصى المبارك (سابقة خطيرة وهي الاولى من نوعها)!
- أهل القدس يزيلون البوابة والسلسلة الحديدية أمام مبنى مصلى باب الرحمة.
- اصابات واعتقالات عديدة طالت الشبان والشابات عقب اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لباحات المسجد الأقصى المبارك.
- وسط تهليل وتكبير عشرات الآلاف من المصلين مجلس الأوقاف يقوم بفتح مصلى باب الرحمه للصلاة فيه وذلك يوم الجمعه الذي وافق ٢٢ شباط (فبراير) ٢٠١٩ بعد اغلاق دام (١٦) عام من قبل شرطة الاحتلال الإسرائيلي.
- شرطة الاحتلال الاسرائيلي تفرج عن الشيخ عبد العظيم سلهب رئيس مجلس الأوقاف والشيخ ناجح بكيرات نائب المدير العام للأوقاف بعد اعتقالهما والتحقيق معهما لمدة (١٠) ساعات وتقرر ابعادهما عن المسجد الاقصى المبارك لمدة (٨) ايام.
- اعتقال العشرات وإبعادهم عن المسجد الأقصى المبارك لفترات مختلفة وذلك على خلفيه فتح مصلى باب الرحمة.
- وزير الزراعة الإسرائيلي (اوري ارئيل) يقتحم باحات المسجد الاقصى المبارك برفقة مجموعة من المتطرفين اليهود بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

- مستوطن يخط شعارات عنصرية على باب الرحمة.
- عضو الكنيست (يهودا كليك) يقتحم باحات المسجد الاقصى المبارك تحت حراسة شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

آذار (مارس) ٢٠١٩

- المستوطنون المتطرفون يواصلون اقتحاماتهم اليومية للمسجد الاقصى المبارك باستثناء ايام الجمعة والسبت.
- المستوطنون ينفذون جولات استفزازية في ساحات المسجد الأقصى المبارك وقبالة مصلى باب الرحمة ومنهم من قام بتأدية صلوات تلمودية قبالة مسجد قبة الصخرة المشرفة بعد أن تلقوا شروحات عن "الهيكل المزعوم".
- شرطة الاحتلال الاسرائيلي تواصل التضييق على المصلين في المسجد الأقصى المبارك على خلفية فتح مصلى باب الرحمة.
- شرطة الاحتلال الإسرائيلي تصعد من استهداف حراس المسجد الأقصى المبارك بملاحقتهم وإخضاعهم للتحقيق قبل إبعادهم عن المسجد الأقصى المبارك.
- شرطة الاحتلال الإسرائيلي تشدد من الإجراءات في القدس القديمة وتنصب الحواجز العسكرية على الطرقات المؤدية لأبواب المسجد الاقصى المبارك.
- شرطة الاحتلال الإسرائيلي تفرض تقييدات على دخول المسلمين لساحات المسجد الاقصى المبارك عبر التدقيق في بطاقات الهوية الشخصية واحتجازهم ومنهم من منعوا من الدخول للمسجد.
- سلطة الاحتلال الإسرائيلي تستدعي عضوا مجلس الأوقاف الإسلامية الدكتور مهدي عبد الهادي وحاتم عبد القادر للتحقيق معهما في مركز الشرطة (المسكوبية) وتحظر دخولهما المسجد الأقصى المبارك لمدة أسبوع!
- شرطة الاحتلال الإسرائيلي تقوم بتركيب قطعة يعتقد أنها كاميرا المراقبة الموجودة على سطح المدرسة التنكزية.
- شرطة الاحتلال الإسرائيلي تمنع ضيوف الأوقاف الإسلامية من الدخول الى المسجد إلا من باب المغاربة.
- ابعاد حارس المسجد الأقصى المبارك عرفات نجيب عن المسجد الأقصى المبارك لمدة (٦) اشهر.
- ابعاد عضو مجلس الأوقاف عدنان الحسيني عن المسجد الاقصى المبارك لمدة اسبوع.
- محكمة الاحتلال الإسرائيلي تمهل دائرة الأوقاف الإسلامية مدة أسبوع للرد على دعوى وزير الأمن الداخلي طلب إغلاق مصلى باب الرحمة.
- فى تصعيد خطير واستمرار لنهج فرض الامر الواقع وانتهاك الوصاية الهاشمية على المسجد الاقصى المبارك سلطات الاحتلال تبعد لمده ٤٠ يوما رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية الشيخ عبد العظيم سلهب عن المسجد الأقصى المبارك.
- شرطة الاحتلال الاسرائيلي تبعد نائب مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية الشيخ ناجح بكيرات عن المسجد الاقصى المبارك لمدة (٤) اشهر.
- اقتحام مصلى باب الرحمة من قبل شرطة الاحتلال الاسرائيلي واخذ قياسات البناء!
- شرطي اسرائيلي يِقتَحِمْ بحذائه مصلى باب الرحمة.
- قوات الاحتلال الاسرائيلي تخلي المسجد الاقصى المبارك بالقوة من الموظفين والمصلين وتغلق أبوابه.
- أداء صلوات العصر والمغرب والعشاء في الشوارع المحيطة من المسجد الاقصى بسبب اخلائه بالقوة من الموظفين والمصلين وإغلاق أبوابه!
- قوات الاحتلال تمنع رفع آذان العصر والمغرب والعشاء من المسجد الاقصى المبارك.
- شرطة الاحتلال الاسرائيلي والقوات الخاصة والمخابرات تقوم بتفتيش مكاتب الأوقاف الإسلامية في المسجد الاقصى المبارك ومكتب قاضي القضاة ومكتب حراس المسجد الاقصى والسدنة والموظفين.

صندوق ووقفية القدس
Alquds Fund and Endowment

PASSIA

Bab Ar-Rahmeh: Historical Background and the February/ March 2019 Crisis

الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية (مؤسسة باسيا) - القدس

هاتف: ٩٧٢٢٦٢٦٤٤٢٦ فاكس: ٩٧٢٢٦٢٨٢٨١٩

البريد الالكتروني: passia@passia.org صندوق بريد ١٩٥٤٥، القدس

حقوق النشر © PASSIA Publication أيار (مايو) ٢٠١٩

هذه النشرة جزء من برنامج وحدة الدراسات الدينية في الجمعية بدعم مشكور من صندوق وقفية القدس للعام ٢٠١٩